

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 102 @ ووضعه في سجن القلعة حتى جاء المال فخنقه ثم بعث عساكره لنهب أمواله وجماعته فقاتلوهم فانهزم اتباع مراد باشا وأخذ عرب حسين جميع ما كان بيد جماعة مراد باشا حتى نزعوا ثيابهم وأدخلوهم إلى بلاد أريحا عراة حفاة كأنهم وردوا الحساب ثم إن السلطان الوزير الحافظ حتى قتل مراد باشا .

حسين بن قاسم بن أحمد بن محمد الملقب حسام الدين المغربي الجوزي المالكي العتيقي الدرعي يقال الدروي الأديب الشاعر المفلق ذكره الشهاب الخفاجي في كتابيه في قسم المغاربة والنجم الغزي في ذيله وقال قدم دمشق في سنة خمس بعد الألف وكان قدومه إليها من بلاد الروم صحبة منلا محمد أمين العجمي السابق دفتري دمشق بعد أن أقام بها مقدار نصف سنة وكان محمد أمين يعظمه ويصفه بالفضيلة وكان في نفس الأمر علامة يعرف العربية بأنواعها ويحيط كثيرا ويذكر أخبار علماء الغرب من أقرانه فمن قبلهم ويستحضر وقائعهم ووجدت بخط القاضي عبد الكريم الطبراني في بعض مجاميعه أنه اجتمع به وسأله عن مولده ونسبته ومشايخه فذكر أن مولده في أوائل صفر سنة ثمان وسبعين وتسعمائة بوادي درا ونسبته إلى العتيق الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأما مشايخه فمنهم الشيخ الإمام المعروف بالنجوري والإمام الحميدي والزفوري والقدومي قال وأما شيعي الذي عليه قرأت عدة فنون وهي الفرائض والحساب والعروض والفقه فهو الإمام العالم العلامة وحيد تلك الديار الشيخ أبو العباس المشهور بابن القاضي طالما أرضعني أفويق در الآداب وألقى إلي علوما أجلها الفرائض والحساب قال وسألته عن سبب تغريه فقال هو أمر قدره الله وكان في نفسي مشاهدة أفاضل الديار الدمشقية والتعبد بالجامع الأموي حتى بلغني الله الأمل وأملى كثيرا من شعر أهل المغرب وله من أبيات كتب بها إلى محمد بن علي الفشتالي كاتب الإنشاء الشريف بالحضرة المراكشية معاتباً | % (عليك أخاف يا مولى الكتابة % ودادا بالصدود سددت بابه) % | % (وما ذنب المغرب معك حتى % تضاع ذمامه بجفا أرابه) % | قال فكتب إلي جواباً وهو قوله | % (أعيدك من طنون واسترابه % بنيت قبابها فوق الضبابه) % | % (بروق تحت راعدة بصيف % تثير سحابها ريح الكتابة) %